Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا ، ذات مرة ، ومن جراء الضجر القاتل (تشاقيت) . صعدت السطح ليلاً ، وسددت مدخنة المدفأة ، بالأوساخ والخرق . وقذفت بالشوربة ملحاً ، ونفخت من خلال اسطوانة ورقية غباراً في ساعة الحائط . وعموماً ، لقد فعلت كثيراًمن الافعال ، التي تُسمى (شيطنة) . فعلت ذلك ، بسبب رغبة تيقظت في داخلي كي أشعر بنفسي أني انسان حّي . وفي حينها ، لم أعرف الطرق التي بواسطتها يمكن أن أتأكد أنني حي . خيل إلي ، أني فقدت طريقي في الغابة ، وسط عاصفة هوجاء ، في مستنقع من الوحل ، حيث تغطس الرجل فيه حتى الركبة .

أتذكر هذه الحادثة : ذات مرة ، ساقوا معتقلين ، في الشارع ، الذي كنت أعيش فيه ، من السجن إلى الباخرةفي نهر الفولغا ، ومنه إلى سيبيريا . فلقد شدني هؤلاء القوم المغبرو الوجوه . ومن المحتمل اني حسدتهم ، لأن بعضهم كان يسير تحت الحراسة المشددة وبعضهم الآخر ، كان مقيداً بالاغلال . ولكنهم مع ذلك ذاهبون إلى مكان ما في الوقت الذي أنا مضطر للعيش فيه بالضبط ـ كالجرذ في القبو ـ في مطبخ قذر جداً . وذات مرة ، ساقوا مجموعة كبيرة أخرى ، إلى الاعمال الشاقة ، مكبلين بالاصفاد . وفي المؤخرة قرب الجدار سار اثنان منهم ، مربوطين ببعضهما ، بأيديهما وأرجلهما . كان أحدهما كبير الجثة ، بحاجبين أسودين وعينين كعيني الفرس . وندبة حمراء عميقة في الجبين من أثر جرح كبير ، وأذن مشرومة ، بكلمة ، كان منظره مرعباً . ورأيتني وأنا مشدوه بالنظر إليه أخذت أقتفي اثره . وفجأة ناداني بصوت عال مرح : إيه ، أيها الصبي ، تعال وتجول معنا ! فكأنه بهذه الكلمات ، قد أمسك بي من يدي .

ومن فوري هرعت إليه ، ولكن الشرطي دفعني عنه شاتماً ولو ان الشرطي لم يدفعني كي أبتعد ، لكنت ذهبت معه ـ وكأنني في الحلم ـ . أجل ، لذهبت مع هذا الرجل المرعب ، لأنه رجل غير عادي ، ولايشبه الناس الذين أعرفهم . ليكن مرعباً ، وليكن مقيداًبالاغلال ، ولكنه ذاهب إلى حياة أخرى . لقد تذكرت الرجل طويلاً ، وتذكرت صوته المرح الطيب . فقامته الطويلةالفارعة ، ارتبطت بذهني وولّدت عندي انطباعات قوية : وقع بين يدي كتاب ، كان سميكاً . وبدايته ، كانت صعبة . قرأته ولم أفهم منه شيئاً ،سوى ، حادثة في إحدى صفحاته ، عن الملك الذي اقترح على